

رسالة بطرس الثانية

٢ المقدمة
٢ تحية
٢ الفصل ١
٢ دعوة الله واختياره
٢ شهادة الرسل وكلام الأنبياء
٢ المعلمون الكتّابون
٢ الفصل ٢
٣ الوعد بمجيء الرب
٣ الفصل ٣

رسالة بطرس الثانية

المقدمة

رسالة بطرس الثانية موجهة إلى أوساط واسعة من المسيحيين، وغايتها محاربة المعلمين الكذابين والفجور الذي تؤدي إليه تعاليمهم. والرد المسيحي الصحيح عليهم وعلى تعاليمهم هو في التمسك بمعرفة الله والرب يسوع المسيح معرفة صحيحة، هذه المعرفة التي ينقلها الذين رأوا المسيح وسمعوه. وأكثر ما يهتم به بطرس في رسالته هذه هو ما زعمه بعضهم من أن المسيح لن يعود مرة ثانية، فيقول إن التأخر الظاهر في المجيء الثاني ناتج عن أن الله لا يريد أن يهلك أحد، بل أن يتوب جميع الناس عن خطاياهم.

مضمون الرسالة

1. مقدمة. (1: 1-2)
2. الدعوة المسيحية. (1: 3-21)
3. المعلمون الكذابون. (2: 1-22)
4. مجيء المسيح نهائيًا. (3: 1-18)

16 فما اتبعنا نحن خرافات مُلقفة حين أطلعناكم على قوة ربنا يسوع المسيح وعلى مجيئه، لأننا بغيونا رأينا عظمته. 17 فإنه نال من الله الأب إكرامًا ومجدًا حين جاءه من مجد الله تعالى صوت يقول: «هذا هو ابني الحبيب الذي به رضيت»، 18 سمعنا نحن هذا الصوت آتيا من السماء، وكنا معه على الجبل المقدس.

19 فازداد يقيننا بكلام الأنبياء، وأنتم تفعلون حسنًا إذا نظرتم إليه كأنه سراجٌ مُنيرٌ يضيء في مكان مُظلم، إلى أن يطلع النهار ويُشرق كوكب الصبح في قلوبكم. 20 واعلموا قبل كل شيء أن لا أحد يقدر أن يُفسر من عنده أية نبوءة في الكتب المقدسة، 21 لأن ما من نبوءة على الإطلاق جاءت بإرادة إنسان، ولكن الروح القدس دفع بعض الناس إلى أن يتكلموا بكلام من عند الله.

المعلمون الكذابون

(راجع يهوذا

4<?tf="M8531">

13<?tf="M8531">

الفصل ٢

١ وكما ظهر في الشعب قديمًا أنبياء كذابون، فكذلك سيظهر فيكم معلمون كذابون يبتدعون المذاهب المهلكة ويذكرون الرب الذي افتداهم، فيجلبون على أنفسهم الهلاك السريع. 2 وسيتبع كثير من الناس فجورهم ويكونون سببًا لتجديف الناس على مذهب الحق. 3 وهم في طمعهم يُزيّفون الكلام ويتاجرون بكم. ولكن الحكم عليهم من قديم الزمان لا يبطل وهلاكهم لا تغمض له عين.

4 فما أشفق الله على الملائكة الذين خطئوا، بل طرحهم في الجحيم حيث هم مُقيّدون في الظلام إلى يوم الحساب، كما أشفق على العالم القديم، بل جلب الطوفان على عالم الأشرار ما عدا ثمانية أشخاص من بينهم نوح الذي دعا إلى الصلاح.

تحية

الفصل ١

١ من سيمعان بطرس، عبد يسوع المسيح ورسوله، إلى الذين نالوا من فضل إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح إيمانًا ثمينًا كإيماننا: 2 عليكم وافر النعمة والسلام يعرّفكم الله وربنا يسوع.

دعوة الله واختياره

3 وهبت لنا قدرته الإلهية كل ما هو للحياة والتقوى بفضل معرفة الذي دعانا بمجده وعزّيه، 4 فمَنَحنا بهما أتمن الوعود وأعظمها، حتى نبتعدوا عما في هذه الدنيا من فساد الشهوة وتصيروا شركاء الطبيعة الإلهية. 5 ولهذا ابدلوا جهدكم لتضيفوا الفضيلة إلى إيمانكم، والمعرفة إلى فضيلتكم، 6 والعفاف إلى معرفتكم، والصبر إلى عفافكم، والتقوى إلى صبركم، 7 والإخاء إلى تقواكم، والمحبة إلى إخوانكم. 8 فإذا كانت فيكم هذه الفضائل وكانت وافرًا، جعلتكم نافعين مثمرين في معرفة ربنا يسوع المسيح. 9 ومن نقصته هذه الفضائل كان أعمى قصير النظر، نسي أنه تطهر من خطاياها الماضية.

10 فضاغفوا جهدكم، يا إخوتي، في تثبيت دعوة الله واختياره لكم. فإذا فعلتم ذلك لا تسقطون أبدًا. 11 هكذا يفتح لكم باب الدخول واسعًا إلى الملكوت الأبدي، ملكوت ربنا ومخلصنا يسوع المسيح. 12 لذلك سأذكركم بهذه الأمور كل حين، وإن كنتم تعرفونها وتثبتون في الحقيقة التي عندهم. 13 وأرى أنه من الحق، ما دمت في هذا المسكن الجسدي، أن أثير حماسكم بهذا التذكير، 14 وأنا أعرف أنني سأفارق هذا المسكن عما قريب، كما أظهر لي ربنا يسوع المسيح. 15 فسأبدل جهدي لتتذكروا هذه الأمور كل حين بعد رحيلي.

شهادة الرسل وكلام الأنبياء

6 وقضى الله على مدينتي سدوم وعمورة بالخراب وحوّلها إلى رماد عبرة لمن يجيء بعدهما من الأشرار، 7 وأنفذ لوط البار الذي هالته طريق الدعارة التي يسلكها أولئك الفجّار، 8 وكان هذا الرجل البار ساكناً بينهم يسمع عن مفايدهم ويشاهدها يوماً بعد يوم، فتألّم نفسه الصالحة. 9 فالربُّ يعرف كيف يُنقذ الأتقياء من محتبهم ويبقي الأشرار للعقاب يوم الحساب، 10 وعلى الأخصّ الذين يتبعون شهوات الجسد الدنيسة ويستهنون بسيادة الله. ما أوقههم وأشدّ كبرياءهم! لا يتورعون من إهانة الكائنات السماوية المجيدة، 11 مع أنّ الملائكة، وهم أعظم منهم قوةً ومقدرةً، لا يدينونهم بكلمة مهينة عند الربِّ. 12 أمّا أولئك فهم كالبهائم غير العاقلة المولودة بطبيعتها للصيد والهالك، يهينون ما جهلون. فسهلون هلاكها 13 ويقاسون الظلم أجراً للظلم. يحسبون اللذة أن يستسلموا للفجور في عزّ النهار. هم لطفة عار إذا جلسوا معكم في الولائم مُتلدّدين بخداكم. 14 لهم عيون مملوءة بالفسق، لا تشبع من الخطيئة، يخذعون النفوس الضعيفة، وقلوبهم تدرّبت على الطمع. هم أبناء اللعنة. 15 تركوا الطريق المستقيم فضّلوا وساروا في طريق بلعام بن بعور الذي أحبّ أجرة الشرِّ، 16 فلقي التوبيخ لمعصيته، حين نطق حمار أعجم بصوت بشريّ فردّغ النبيّ عن حماقته. 17 هؤلاء الناس ينابيع بلا ماء وغنوم تسوقها الريح العاصفة، ولهم أعدّ الله أعمقّ الظلمات. 18 ينطقون بأقوال طنانة سخيفة، فيخذعون بشهوات الجسد والدعارة من كادوا يتخلّصون من الذين يعيشون في الضلال. 19 يعدونهم بالحريّة وهم أنفسهم عبيد للمفاسد، لأنّ ما يغلب الإنسان يستعبد الإنسان. 20 فالذين نجوا من مفايد العالم، بعدما عرفوا ربّنا ومخلصنا يسوع المسيح، ثمّ عادوا إلى الوقوع في حبائلها وانغلبوا، صاروا أسوأ حالاً في النهاية منهم في البدأة، 21 وكان خيراً لهم أن لا يعرفوا طريق الصلاح من أن يعرفوه ثمّ يرتدّوا عن الوصية المقدّسة التي تسلّموها. 22 فيصدق فيهم المثلّ القائل: «عاد الكلب إلى قيئه»، و«الخنزيرة التي اعتسّلت عادت إلى التمرغ في الوحل».

الوعد بمجيء الرب

الفصل 3

1 هذه رسالة ثانية أكتبُ بها إليكم، أيها الأحباء، لأنّكم فيهما بهذه الأمور فأنثرت الأفكار النقيّة في عقولكم. 2 فتذكروا الأقوال التي جاءت على ألسنة الأنبياء القديسين وما أبلغكم رسلكم من وصايا ربّنا ومخلصنا. 3 فقبل كلّ شيء يجب أن تعلموا أنّه سيجيء في آخر الأيام قومٌ مستهزئون، تفوّدوا أهواؤهم 4 فيقولون: «وعدّ بالمجيء، فأين هو؟»

٢	تحيّة	١	المعلّمون الكدّابون
٢	دعوة الله واختياره	٢	المقدمة
٢	شهادة الرسل وكلام الأنبياء	٣	الوعد بمجيء الرب